المحاضرة العاشرة بعنوان

معرفة الرواة (معرفة الصحابة)

الباب الرابع

الإسناد وما يتعلق به

=====

وفيه فصلان:

الفصل الأول: لطائف الإسناد.

الفصل الثاني: معرفة الرواة.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

المبحث الأول: معرفة الصحابة

معرفة الصحابة

وفيه:

1. تعريف الصحابي.
2. أهميته وفائدته.
3. بم تعرف صحبة الصحابي؟
4. تعديل جميع الصحابة.
5. أكثرهم حديثا.
6. أكثرهم فتيا.
7. من هم العبادلة؟
8. عدد الصحابة.
9. عدد طبقاتهم.
10. أفضلهم.
11. أولهم إسلاما.
12. آخرهم موتا.
13. أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف الصحابي:

أ- لغة: الصحابة لغة : مصدر، بمعنى "الصحبة"، يقال : صحب فلان فلانًا صحبةً وصحابةً ، أي : رافقه.

ومنه : "الصحابي" و"الصاحب" ،

ويجمع على "أصحاب" ، و "صَحْب" ،

وكثر استعمال كلمة: "الصحابة" بمعنى "الأصحاب".

ب- اصطلاحا: الصحابي هو : من لَقِيَ النبيَّ - صلى الله عليه وآله وسلم – مسلمًا ، ومات على الإسلام ، ولو تخللت ذلك رِدَّةٌ على الأصح.

وقولنا: "مسلمًا" : يخرج من حصل له اللقاء المذكور لكن في حال كونه كافرًا.
قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: "ويدخل في قولنا (مؤمنًا به) كل مكلف من الجن والإنس فحينئذ يتعين ذكر من حُفِظ ذكره من الجن الذين آمنوا به بالشرط المذكور؛ لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- مرسل إليهم" .
وقولنا: "ومات على الإسلام" : ليخرج من ارتد بعد أن لقيه مؤمنًا به ومات على الردة ؛ كعبيد الله بن جحش وابن خطل.
وقولنا: "ولو تخللت ذلك ردة" : أي : بين لقياه له مؤمنًا به وبين موته على الإسلام ؛ فإن اسم الصحبة باق له ، سواء رجع إلى الإسلام في حياته - صلى الله عليه وآله وسلم- أو بعده، وسواء لقيه ثانيًا أم لا ؛ كالأشعث بن قيس ، فإنه كان ممن ارتد ، وأتي به إلى أبي بكر أسيرًا فعاد إلى الإسلام ، فقبل منه ذلك وزوجه أخته ، ولم يتخلف أحد عن ذكره في الصحابة ، ولا عن تخريج أحاديثه في المسانيد وغيرها.
آراء أخرى في تعريف الصحابي:
1- قال بعضهم: لا يعد صحابيًّا إلا من وصف بأحد أوصاف أربعة: من طالت مجالسته للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم-، أو حفظت روايته ، أو ضبط أنه غزا معه ، أو استشهد بين يديه.
2- واشترط بعضهم في صحة الصحبة: بلوغ الحلم ، أو المجالسة ولو قصرت.
3- ومنهم من بالغ ؛ فكان لا يعد في الصحابة إلا من صحب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الصحبة العرفية ، كما جاء عن عاصم الأحول قال: "رأى عبد الله بن سرجس رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - غير أنه لم يكن له صحبة".
قال ابن حجر: "والعمل على خلاف هذا القول؛ لأنهم اتفقوا على عد جمع جم من الصحابة ولم يجتمعوا بالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلا في حجة الوداع".

2- أهميته وفائدته:

معرفة الصحابة علم كبير مهم ، عظيم الفائدة.
ومن فوائده : معرفة المتصل من المرسل.

3- بم تعرف صحبة الصحابي ؟

تعرف الصحبة بأحد أمور خمسة ، وهي:
أ- التواتر: كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وبقية العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم.
ب- الشهرة : كـ: ضِمَام بن ثَعْلَبة ، وعُكاشة بن مِحْصَن رضي الله عنهما.
ج- إخبار صحابي.
د- إخبار ثقة من التابعين .
هـ- إخبارُه عن نفسه إن كان عَدْلا، وكانت دعواه مُمْكِنة.

4- تعديل جميع الصحابة:

الصحابة - رضي الله عنهم - كلهم عدول ؛ سواء من لابس الفتن منهم أم لا، وهذا بإجماع من يعتدُّ به.
ومعنى عدالتهم : أي تجنُّبُهم تعمد الكذب في الرواية والانحراف فيها ، بارتكاب ما يوجب عدم قبولها ، فينتج عن ذلك : قبول جميع رواياتهم من غير تكلف البحث عن عدالتهم ، ومن لابس الفتن منهم يحمل أمره على الاجتهاد المأجور فيه لكل منهم ؛ تحسينا للظن بهم ؛ لأنهم حملة الشريعة، وأهل خير القرون.

5- أكثرهم حديثًا:

أكثر الصحابة حديثًا ستة من المكثرين ، وهم على الترتيب:
1- أبو هريرة رضي الله عنه: روى 5374 حديثًا ، وروى عنه أكثر من ثلاثمائة رجل.
2- ابن عمر رضي الله عنهما: روى 2630 حديثًا .
3- أنس بن مالك رضي الله عنه: روى 2286 حديثًا .
4- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: روت 2210 أحاديث.
5- ابن عباس رضي الله عنهما: روى 1660 حديثًا .
6- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:روى1540حديثًا.

6- أكثرهم فتيا:

وأكثرهم فتيا تُروى هو :
1- ابن عباس رضي الله عنهما ،
2- ثم كبار علماء الصحابة ، وهم ستة ؛ كما قال مسروق: "انتهى علم الصحابة إلى ستة : عمر، وعلي، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وابن مسعود، ثم انتهى علم الستة إلى علي، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم".

7- من هم العبادلة ؟
المراد بالعبادلة في الأصل: من اسمهم "عبد الله" من الصحابة رضي الله عنهم، ويبلغ عددهم نحو ثلاثمائة صحابي، لكن المراد بهم هنا أربعة من الصحابة ، وهم:
أ- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.
ب- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.
ج- عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.
د- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.
والميزة لهؤلاء أنهم من علماء الصحابة رضي الله عنهم الذين تأخرت وفاتهم حتى احتيج إلى علمهم ، فكانت لهم هذه المزية والشهرة ، فإذا اجتمعوا على شيء من الفتوى قيل: هذا قول العبادلة.
8- عدد الصحابة:
ليس هناك إحصاء دقيق لعدد الصحابة ، لكن هناك أقوال لأهل العلم يستفاد منها أنهم يزيدون على مائة ألف صحابي.
وأشهر هذه الأقوال قول أبي زرعة الرازي: "قُبِضَ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عن مائة ألف وأربعة عشر ألفًا من الصحابة ؛ ممن روى عنه وسمع منه" .
9- عدد طبقاتهم:
اختلف في عدد طبقات الصحابة رضي الله عنهم ؛
والسبب في هذا الاختلاف اختلاف الاعتبارات التي قُسِّموا بناءً عليها:
فمن العلماء من قسمهم باعتبار السبق إلى الإسلام، ومنهم من قسمهم باعتبار الهجرة، ومنهم من قسمهم باعتبار شهود المشاهد الفاضلة، ومنهم من قسمهم باعتبار آخر، فكلٌّ قسمهم حسب اجتهاده.
أ- فقسمهم ابن سعد خمس طبقات.
ب- وقسمهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة.
10- أفضلهم:
وأفضل الصحابة على الإطلاق : أبو بكر الصديق ثم عمر - رضي الله عنهما - ، بإجماع أهل السنة ، ثم عثمان ثم علي - رضي الله عنهما - ، على قول جمهور أهل السنة ، ثم تمام العشرة ، ثم أهل بدر ، ثم أهل أحد ، ثم أهل بيعة الرِّضْوَان".
11- أولهم إسلامًا:
أ- من الرجال الأحرار: أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
ب- من الصبيان: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
ج- من النساء: خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها.
د- من الموالي: زيد بن حارثة رضي الله عنه.
هـ- من العبيد: بلال بن رباح رضي الله عنه.
12- آخرهم موتًا:
أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه، مات سنة مائة بمكة المكرمة ، وقيل: أكثر من ذلك ، ثم آخرهم موتاً قبله : أنس بن مالك رضي الله عنه، توفي سنة ثلاث وتسعين بالبصرة.
13- أشهر المصنفات في الصحابة:
أ- الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني.
ب- أسد الغابة في معرفة الصحابة : لعلي بن محمد الجزري المشهور بـ : ابن الأثير.
ج- الاستيعاب في أسماء الأصحاب : لابن عبد البر.

المحاضرة الحادية عشره

الفصل الثاني: معرفة الرواة

المبحث الثاني: معرفة التابعين

معرفة التابعين

وفيه:

1- تعريف التابعي.
2- من فوائده.
3- طبقات التابعين.
4- المخضرمون.
5- الفقهاء السبعة.
6- أفضل التابعين.
7- أفضل التابعيات.
8- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف التابعي:

أ- لغةً: التابعون : جمع تابعي ، أو تابع ،
والتابع: اسم فاعل من "تبع" ، و تبعه بمعنى مشى خلفه.

ب- اصطلاحًا: هو من لقي صحابيًّا مسلمًا ، ومات على الإسلام ، وقيل: هو من صحب الصحابي.

2- من فوائده:

تمييز المرسل من المتصل.

3- طبقات التابعين:

اختلف في عدد طبقاتهم ، فقسمهم العلماء كلٌّ حسب وجهته.

أ- فجعلهم مسلم ثلاث طبقات.

ب- وجعلهم ابن سعد أربع طبقات.

ج- وجعلهم الحاكم خمس عشرة طبقة ، الأولى منها: من أدرك العشرة من الصحابة.

4- المخضرمون:

المخضرمون جمع "مخضرم" ، والمخضرم هو : الذي أدرك الجاهلية ، وزمن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم-، ولم يره.
والمخضرمون من التابعين على الصحيح.
وعدد المخضرمين نحو عشرين شخصًا ، كما عدهم الإمام مسلم ،
والصحيح أنهم أكثر من ذلك ، ومن أمثلة المخضرمين : أبو عثمان النهدي ، والأسود بن يزيد النخعي.

5- الفقهاء السبعة:

ومن أكابر التابعين : الفقهاء السبعة ، وهم كبار علماء التابعين ، وكلهم من أهل المدينة ، وهم :

1- سعيد بن المسيب.
2- القاسم بن محمد.
3- عروة بن الزبير.
4- خارجة بن زيد.
5- أبو سلمة بن عبد الرحمن.
6- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

7- سليمان بن يسار .

6- أفضل التابعين:

هناك أقوال للعلماء في أفضلهم ،

والمشهور أن أفضلهم سعيد بن المسيب.

وقال أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي:

أ- أهل المدينة يقولون: أفضل التابعين سعيد بن المسيب.

ب- وأهل الكوفة يقولون: أويس القرني.

ج- وأهل البصرة يقولون: الحسن البصري.

7- أفضل التابعيات:

قال أبو بكر بن أبي داود: "سيدتا التابعيات : حفصة بنت سيرين ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، وتليهما: أم الدرداء".

وأم الدرداء هذه هي: أم الدرداء الصغرى ، واسمها هجيمة ، ويقال جهيمة. وهي زوجة أبي الدرداء ،

وأم الدرداء الكبرى هي زوجة أبي الدرداء أيضًا ، واسمها خيرة ، ولكنها صحابية.

8- أشهر المصنفات في التابعين:

- كتاب "معرفة التابعين" : لأبي المطرف بن فطيس الأندلسي.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

المبحث الرابع: معرفة المتفق والمفترق

(5) معرفة المتفق والمفترق

وفيه:

1- تعريفه.

2- أمثلة.

3- أهميته وفائدته.

4- متى يحسن إيراده؟

5- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريفه:

أ- لغة: "المتفق" : اسم فاعل من "الاتفاق"،

و"المفترق" : اسم فاعل من "الافتراق" ، ضد الاتفاق.

ب- اصطلاحًا: أن تتفق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم، فصاعدًا، خطًّا ولفظًا، وتختلف أشخاصهم،

ومن ذلك : أن تتفق أسماؤهم وكناهم ، أو أسماؤهم ونسبتهم ، ونحو ذلك.

2- أمثلة:

أ- الخليل بن أحمد : ستة أشخاص اشتركوا في هذا الاسم، أولهم : شيخ سيبويه.

ب- أحمد بن جعفر بن حمدان : أربعة أشخاص في عصر واحد.

ج- عمر بن الخطاب : ستة أشخاص.

وأكثر عدد اتفق فيه الرواة في الاسم هو سبعة عشر شخصًا ؛ ذكر ذلك الخطيب البغدادي في كتابه : «المتفق والمفترق" .

3- أهميته وفائدته:

ومعرفة هذا النوع مهمٌّ جِدًّا ، فقد زلق بسبب الجهل به غير واحد من أكابر العلماء.

ومن فوائده:

أ- عدم ظن المشتركين في الاسم شخصًا واحدًا ، مع أنهم جماعة.

وهو عكس "المهمل" الذي يُخشَى منه أن يظن الواحد اثنين.

ب- التمييز بين المشتركين في الاسم ، فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفًا ، فيضعَّف ما هو صحيح ، أو بالعكس.

4- متى يحسن إيراده؟
ويحسن إيراد المثال فيما إذا:
اشترك الراويان أو الرواة في الاسم ،
وكانوا في عصر واحد ،
واشتركوا في بعض الشيوخ أو الرواة عنهم.
أما إذا كانوا في عصور متباعدة فلا إشكال في أسمائهم.
5- أشهر المصنفات فيه:
أ- كتاب "المتفق والمفترق" : للخطيب البغدادي ، وهو كتاب حافل نفيس.
ب- كتاب "الأنساب المُتَّفقة" : للحافظ محمد بن طاهر، المتوفى سنة 507 هـ ، وهو لنوع خاص من المتفق.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

المبحث الخامس: معرفة المؤتلف والمختلف

(5) معرفة المؤتلف والمختلف

وفيه:

1- تعريف المؤتلف والمختلف.
2- أمثلته.
3- هل له ضابط؟
4- أهميته وفائدته.
5- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف المؤتلف والمختلف:
أ- لغة: المؤتلف : اسم فاعل من "الائتلاف" ؛ بمعنى الاجتماع والتلاقي ، وهو ضد النُّفْرَة.
والمختلف : اسم فاعل من "الاختلاف" ؛ ضد الاتفاق.
ب- اصطلاحا: أن تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو الأنساب خطًّا، وتختلف لفظًا ،
سواء كان مرجع الاختلاف في اللفظ : النقط أو الشكل.
2- أمثلته :
أ- "سَلَام" و"سَلَّام" :
الأول : بتخفيف اللام ، والثاني : بتشديد اللام.
ب- "مِسْوَر" و "مُسَوَّر" :
الأول : بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الواو، والثاني : بضم الميم، وفتح السين، وتشديد الواو.
ج- "البَزَّاز" و"البَزَّار" :
الأول : آخره زاي ، والثاني : آخره راء.
د- "الثَّوْري" و"التَّوَّزي" :
الأول : بالثاء والراء ، والثاني : بالتاء والزاي.
3- هل له ضابط؟
أ- أكثره لا ضابط له ؛ لكثرة انتشاره ، وإنما يضبط بالحفظ ، كل اسم بمفرده.
قال ابن الصلاح: "وهذا فن جليل من لم يعرفه من المحدثين كثر عثاره ... وهو منتشر لا ضابط في أكثره يفزع إليه ، وإنما يضبط بالحفظ تفصيلاً" .
ووجهه بعضهم بأنه شيء لا يدخله القياس ، وليس هناك شيء يدل عليه لا قبله ولا بعده ؛ أي أنه لا يفهم من السياق.

ب- ومنه ما له ضابط ، وهو قسمان:
1- ما له ضابط بالنسبة لكتاب خاص أو كتب خاصة.
2- ما له ضابط على العموم.
1- ما له ضابط بالنسبة لكتاب خاص أو كتب خاصة:
أمثلته :
أ- أن نقول : إن كل ما وقع في "الصحيحين" و"الموطأ" على هذه الصورة : "سار" : فهو بالمثناة ثم المهملة: "يَسَار" ، إلا محمد بن "بَشَّار" فهو بالموحدة ثم المعجمة.
ب- أن نقول : إن كل ما في "الصحيحين" و"الموطأ" مما هو على صورة : "سر" فهو بالشين المنقوطة وكسر الباء : "بِشْر" ، إلا أربعة فإنهم بالسين المهملة وضم الباء : "بُسْر" ، وهم :
1- عبد الله بن بسر المازني ؛ صحابي.
2- بسر بن سعيد.
3- بسر بن عبد الله الحضرمي.
4- بسر بن محجن الديلي.
2- ما له ضابط على العموم:
أي : ليس بالنسبة لكتاب أو كتب خاصة.
مثل أن نقول: "سلام" كله مشدد اللام (سلاّم) ، إلا خمسة فبالتخفيف (سلَام) ، ثم نذكر تلك الخمسة.
وهم:
1- سلام ، والد عبد الله بن سلام الصحابي.
2- سلام ، والد محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري، صاحب كتاب : "مطالع الأنوار على صحاح الأخبار" .
3- سلام بن ناهض المقدسي.
4- سلام ، جد محمد بن عبد الوهاب الجبائي المعتزلي.
5- سلام بن أبي الحقيق.
قال ابن الصلاح: "وقد يوجد في هذا الباب ما يؤمن فيه من الغلط ، ويكون اللافظ فيه مصيبًا كيفما قال" .
يعني : كيفما قلت فهو صحيح.
مثل: عيسى بن أبي عيسى الحنَّاط :
لو قلت: الخيَّاط ؛ صحيح ،
لو قلت: الخبَّاط ؛ صحيح ؛
لأنه حناط وخياط وخباط ،
إلا أن شهرته بالنون : الحنَّاط .
4- أهميته وفائدته:
أهميته: معرفة هذا النوع من مهمات علم الرجال.
حتى قال علي بن المديني: "أشد التصحيف ما يقع في الأسماء" .
وما ذلك إلا لأنه شيء لا يدخله القياس ، وليس هناك شيء يدل عليه لا قبله ولا بعده ؛ أي أنه لا يفهم من السياق.
فائدته: وفائدته تكمن في تجنب الخطأ ، وعدم الوقوع فيه.
5- أشهر المصنفات فيه:
أ- "المؤتلف والمختلف" : لعبد الغني بن سعيد.
ب- "الإكمال" : لابن ماكولا.
قال ابن حجر: "وكتابه من أجمع ما جمع في ذلك ، وهو عمدة كل محدث بعده"
ج- "ذيل الإكمال" : لأبي بكر بن نقطة.
وهو استدراك على كتاب الإكمال ، جمع فيه ما فات ابن ماكولا في مجلد ضخم.

المحاضرة الثانية عشرة

الفصل الثاني: معرفة الرواة

(6) معرفة المتشابه

(6) معرفة المتشابه

وفيه:

1- تعريف المتشابه.

2- أمثلته.

3- فائدته.

4- أنواع أخرى من المتشابه.

5- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف المتشابه:

أ- لغة: اسم فاعل من "التشابه" ؛ بمعنى "التماثل" .

ويراد بالمتشابه هنا : "الملتبس" ، ومنه : المتشابه من القرآن ؛ أي: الذي يلتبس معناه.

ب- اصطلاحا: أن تتفق أسماء الرواة لفظًا وخطًّا، وتختلف أسماء الآباء لفظًا لا خطًّا ، أو بالعكس.

كأن تختلف أسماء الرواة لفظًا ، وتتفق أسماء الآباء خطًّا ولفظًا.

تنبيه : يتركب المتشابه من النوعين قبله ؛ أي : من نوعي "المتفق والمفترق" و"المؤتلف والمختلف".

2- أمثلته:

أ- "محمد بن عُقَيْل" - بضم العين - ، و "محمد بن عَقِيل" - بفتح العين - :

اتفقت فيهما أسماء الرواة ، واختلفت أسماء الآباء.

والأول : نيسابوري، والثاني : فريابي ، وهما مشهوران وطبقتهما متقاربة.

ب- "شُرَيْح بن النعمان" و"سُرَيْج بن النعمان" :

اختلفت فيهما أسماء الرواة ، واتفقت أسماء الآباء.

3- فائدته:

وتكمن فائدته في:

أ- ضبط أسماء الرواة.

ب- عدم الالتباس في النطق بها.

ج- عدم الوقوع في التصحيف والوهَم.

4- أنواع أخرى من المتشابه:

هناك أنواع أخرى من المتشابه ، أهمها:

أ- أن يحصل الاتفاق في الاسم واسم الأب ، إلا في حرف أو حرفين:

مثل : "محمد بن حُنَيْن" و"محمد بن جُبَيْر".

ب- أو يحصل الاتفاق في الاسم واسم الأب خطًّا ولفظًا، لكن يحصل الاختلاف في التقديم والتأخير:

وذلك الاختلاف في التقديم والتأخير يكون إما في الاسمين معًا ، أو في بعض الحروف:

1- في الاسمين جملة :

مثل: "الأسود بن يزيد" و"يزيد بن الأسود".

وهذا النوع يسميه بعضهم : "المشتبه المقلوب" .

وهو مما يقع فيه الاشتباه في الذهن لا في الخط ، وربما انقلب اسمه على بعض الرواة.

وقد صنف الخطيب في هذا النوع كتابا سماه : "رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب" .

2- في بعض الحروف :

مثل: "أيوب بن سَيَّار" و "أيوب بن يَسَار".
5- أشهر المصنفات فيه:
أ- "تلخيص المتشابه في الرسم، وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم" : للخطيب البغدادي.
ب- "تالي التلخيص" : للخطيب أيضًا.
وهو عبارة عن تتمة ، أو ذيل للكتاب السابق .
وهما كتابان نفيسان لم يصنف مثلهما في هذا الباب.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

(7) معرفة المهمَل

(7) معرفة المهمَل

وفيه:

1- تعريف المهمل.

2- متى يضر الإهمال؟

3- مثاله.

4- الفرق بينه وبين المُبْهَم.

5- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف المهمل:
أ- لغة: اسم مفعول من "الإهمال" ، بمعنى "الترك" .
كأن الراوي ترك الاسم بدون ذكر ما يميزه عن غيره.
ب- اصطلاحًا: أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط ،
أو في الاسم واسم الأب ، أو نحو ذلك ، ولم يتميزا بما يخص كل واحد منهما.
2- متى يضر الإهمال؟
يضر الإهمال إن كان أحدهما ثقةً والآخر ضعيفًا ؛ لماذا؟
لأنه لا ندري مَن هو الشخص المروي عنه هنا ، فربما كان الضعيف منهما ، فيضعف الحديث.
أما إذا كانا ثقتين ، فلا يضر الإهمال بصحة الحديث ؛ لماذا؟
لأن أيا منهما كان المروي عنه فالحديث صحيح.
3- مثاله:
أ- إذا كانا ثقتين :
ما وقع للبخاري من روايته عن "أحمد" - غير منسوب - عن ابن وهب ؛
فإنه إما أن يكون : أحمد بن صالح ، أو : أحمد بن عيسى (وكلاهما من شيوخ البخاري) ،
وكلاهما ثقة.
ب- إذا كان أحدهما ثقةً والآخر ضعيفًا :
كأن يروي الراوي عن "سليمان بن داود" ،
فإن كان "الخَوْلاني" فهو ثقة ، وإن كان "اليَمامي" فهو ضعيف.
4- الفرق بينه وبين المُبْهَم:
والفرق بينهما أن :
- المهمل : ذكر اسمه ، والتبس تعيينه.
- أما المبهم : فلم يذكر اسمه.
5- أشهر المصنفات فيه:
- كتاب "المُكمَل في بيان المهمَل": للخطيب البغدادي.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

(8) معرفة المبهمات

(8) معرفة المبهمات

وفيه:

1- تعريف المبهمات.

2- من فوائده.

3- كيف يعرف المبهم؟

4- أقسامه.

5- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف المبهمات:

أ- لغة: المبهمات جمع "مبهم" ، وهو اسم مفعول من "الإبهام" ؛ ضد الإيضاح.

ب- اصطلاحًا: هو من أُبْهِمَ اسمه في المتن أو الإسناد من الرواة ، أو ممن له علاقة بالرواية.

2- من فوائده:

أ- إن كان الإبهام في السند:

فيستفاد منه معرفة الراوي إن كان ثقة أو ضعيفًا ؛ للحكم على الحديث بالصحة أو الضعف.

ب- وإن كان في المتن:

فله فوائد كثيرة ؛ أبرزها :

- معرفة صاحب القصة أو السائل ، حتى إذا كان في الحديث منقبة له عرفنا فضله.

- وإن كان عكس ذلك ، فيحصل بمعرفته السلامة من الظن بغيره من أفاضل الصحابة.

3- كيف يعرف المبهم؟

يعرف بأحد أمرين:

أ- بوروده مسمًّى في بعض الروايات الأخرى.

ب- بتنصيص أهل السِّيَر على كثير منه.

4- أقسامه:

يقسم المبهم ، بحسب شدة الإبهام أو عدم شدته ، إلى أربعة أقسام.

نبدأ بأشدها إبهامًا ثم الأقل فالأقل:

أ- رجل أو امرأة :

مثاله : حديث ابن عباس: أن "رجلًا قال: يا رسول الله، الحج كل عام؟ " .

هذا الرجل هو : الأقرع بن حابس.

ب- الابن والبنت - ويلحق به الأخ والأخت ، وابن الأخ وابن الأخت ، وبنت الأخ وبنت الأخت - :

مثاله : حديث أم عطية في غسل بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - بماء وسدر.

هي زينب - رضي الله عنها -.

ج- العم والعمة - ويلحق به الخال والخالة ، وابن أو بنت العم والعمة ، وابن أو بنت الخال والخالة - :

مثاله : 1- حديث رافع بن خديج عن عمه في النهي عن المخابرة.

اسم عمه : ظهير بن رافع.

2- حديث عمة جابر التي بكت أباه لما قتل يوم أحد.

اسم عمته : فاطمة بنت عمرو.

د- الزوج والزوجة :

مثاله : 1- حديث الصحيحين في وفاة زوج سبيعة.

اسم هذا الزوج : سعد بن خولة.

2- حديث زوجة عبد الرحمن بن الزبير التي كانت تحت رفاعة القرظي، فطلقها.
اسم هذا الزوجة : تميمة بنت وهب.
5- أشهر المصنفات فيه:
صنف في هذا النوع عدد من العلماء ؛ منهم : عبد الغني بن سعيد ، والخطيب ، والنووي ، وغيرهم.
وأحسنها وأجمعها كتاب:
- "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" : لولي الدين العراقي.

المحاضرة الثالثة عشر

عنوان هذه المحاضرة:

معرفة الرواة :

(معرفة الوُحدان - معرفة أسماء من اشتُهِرُوا بكناهم - معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم)

ما زلنا في:

الباب الرابع

الإسناد وما يتعلق به

======

وفيه فصلان:

الفصل الأول: لطائف الإسناد.

الفصل الثاني: معرفة الرواة.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

(9) معرفة الوُحدان

(9) معرفة الوُحدان

وفيه:

1- تعريف الوُحدان.

2- فائدته.

3- أمثلته

4- هل أخرج الشيخان في صحيحيهما عن الوحدان؟

5- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف الوُحدان:
أ- لغة: الوُحدان - بضم الواو - : جمع واحد.
ب- اصطلاحًا: هم الرواة الذين لم يروِ عن كل واحد منهم إلا راوٍ واحد.
2- فائدته:
أ- معرفة مجهول العين.
ب- وردّ روايته إذا لم يكن صحابيًّا.
3- أمثلته:
أ- من الصحابة:

1- عروة بن مُضَرِّس : لم يروِ عنه غير الشعبي.
2- والمُسَيَّب بن حَزْن : لم يرو عنه غير ابنه سعيد.
3- مرداس الأسلمي : لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم.
ب- من التابعين:
- أبو العُشَراء : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة.
4- هل أخرج الشيخان في صحيحيهما عن الوحدان؟
أ- ذكر الحاكم في "المدخل" أن الشيخين لم يخرجا من رواية هذا النوع شيئًا.
وهذا غير صحيح.
ب- قال جمهور المحدثين : إن في "الصحيحين" أحاديث كثيرة عن الوحدان من الصحابة ؛ منها:
1- حديث المسيب بن حزْن في وفاة أبي طالب ؛ أخرجه الشيخان.
2- حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي مرفوعًا : "يذهب الصالحون الأول فالأول" ؛ أخرجه البخاري.
ولا راوي لمرداس غير قيس بن أبي حازم.
5- أشهر المصنفات فيه:
- كتاب "المنفردات والوُحدان" : للإمام مسلم.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

(12) معرفة أسماء من اشتُهِرُوا بكناهم

<u>(12) معرفة أسماء من اشتُهِرُوا بكناهم</u>

وفيه:

1- المراد بهذا البحث.

2- من فوائده.

3- طريقة التصنيف فيه.

4- أقسام أصحاب الكنى وأمثلتها.

5- أشهر المصنفات فيه.

1- المراد بهذا البحث:
المراد بهذا البحث أن نفتش عن أسماء من اشتهروا بكناهم ، لماذا؟
حتى نعرف الاسم غير المشهور لكل منهم.
2- من فوائده:
وفائدة معرفة هذا البحث:
- ألا يظن الشخص الواحد اثنين ؛
إذ ربما يذكر هذا الشخص مرة باسمه غير المشهور، ومرة بكنيته التي اشتهر بها ،
فيتشبه الأمر على من لا معرفة له بذلك ، فيظنه شخصين ، وهو شخص واحد.
والغالب فيمن يشتهر بالكنية أن اسمه يضيع ؛
ولذا اختلف في أبي هريرة – مثلًا - في اسمه واسم أبيه على أكثر من ثلاثين قولًا .
كل من اشتهروا بكناهم وعرفوا بها يختلف في أسمائهم غالبًا، لماذا؟
لأنهم اشتهروا بالكنى ، والغالب فيمن كان كذلك أن اسمه يضيع، فلا يعرفه إلا أفراد من الناس ممن له عناية بهذا الشأن.
3- طريقة التصنيف فيه:
المصنف في الكنى يبوب تصنيفه على ترتيب حروف المعجم للكنى ، ثم يذكر أسماء أصحابها.
فمثلا : يذكر في باب الهمزة : "أبا إسحاق" ، ويذكر اسمه ،
وفي باب الباء : "أبا بشر" ، ويذكر اسمه ، وهكذا.

4- أقسام أصحاب الكنى وأمثلتها:

أ- من اسمُه كنيتُه ، ولا اسم له غيرها:

مثاله : 1- "أبو بلال الأشعري" : اسمه وكنيته واحد.

روي عنه أنه قال : ليس لي اسم ، اسمي وكنيتي واحد.

2- "أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري" : اسمه وكنيته واحد.

ب- من عرف بكنيته ، ولم يعرف أله اسم أم لا؟

مثاله : "أبو أُناس" : صحابي.

ج- من لقب بكنية ، وله اسم ، وله كنية غيرها:

مثاله : 1- "أبو تراب" : لقب لعلي بن أبي طالب ، وكنيتُهُ : أبو الحسن.

2- "أبو الرجال" : لقب لمحمد بن عبد الرحمن الأنصاري ؛ لقب به لأنه كان له عشرة أولاد كلهم رجال . أما كنيته فأبو عبد الرحمن.

3- "أبو الشيخ" الأصبهاني : عبد الله بن محمد الحافظ، كنيته : أبو محمد ، أما أبو الشيخ فلقب .

د- من له كنيتان أو أكثر:

مثاله : "ابن جريج" : يكنى بأبي الوليد ، وبأبي خالد.

هـ- من اختُلِفَ في كنيته: وهم كثير:

مثاله : "أسامة بن زيد" حب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: قيل: "أبو محمد" ،

وقيل : "أبو عبد الله"،

وقيل : "أبو خارجة".

و- من عُرِفَت كنيته واختُلِفَ في اسمه:

مثاله : "أبو هريرة" : اختُلِفَ في اسمه واسم أبيه على ثلاثين قولا ، أشهرها أنه "عبد الرحمن بن صخر".

قال ابن الصلاح : اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا جدا ، لم يختلف مثله في اسم أحد في الجاهلية والإسلام، وذكر ابن عبد البر أن فيه نحو عشرين قولة في اسمه واسم أبيه، وأنه لكثرة الاضطراب لم يصح عنده في اسمه شيء يعتمد عليه، إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذي يسكن إليه القلب في اسمه في الإسلام ، وذكر عن محمد بن إسحاق أن اسمه عبد الرحمن بن صخر، قال: وعلى هذا اعتمدت طائفة ألفت في الأسماء والكنى.

قال : وقال أبو أحمد الحاكم : أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة : عبد الرحمن بن صخر.

ز- من اختُلِفَ في اسمه وكنيته:

مثاله : "سفينة" مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : قيل : اسمه "عمير" ،

وقيل: صالح" ،

وقيل: "مهران" .

وكنيته : قيل: "أبو عبد الرحمن" ، وقيل: "أبو البختري".

ح- من عُرِفَ باسمه وكنيته ، واشتُهِرَ بهما معا:

مثاله : 1- أبو عبد الله : عرف بها عدد من الأئمة المعروفين بأسمائهم أيضًا ، منهم: سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأحمد بن حنبل.

2- أبو حنيفة : النعمان بن ثابت ، وهو معروف بهما معًا.

ط- من اشتُهِر بكنيته مع معرفة اسمه:

مثاله : 1- "أبو إدريس الخولاني" : اسمه عائذ الله بن عبد الله.

2- أبو إسحاق السبيعي : اسمه عمرو بن عبد الله .

3- "أبو حازم الأعرج" : اسمه سلمة بن دينار.

ي- من اشتهر باسمه مع معرفة كنيته:

مثاله : "طلحة بن عبيد الله"، و"عبد الرحمن بن عوف"، و"الحسن بن علي بن أبي طالب" : كنيتهم جميعا "أبو محمد".

5- من أشهر المصنفات فيه:

لقد صنف العلماء في الكنى مصنفات كثيرة.

وممن صنف فيه علي ابن المديني ، ومسلم ، والنسائي.

وأشهر هذه المصنفات المطبوعة:
- كتاب "الكنى والأسماء" : للدولابي أبي بشر محمد بن أحمد المتوفى سنة 310 هـ.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

(14) معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

(14) معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

وفيه:

1- المراد بهذا البحث.

2- فائدته.

3- أقسامه وأمثلتها.

4- أشهر المصنفات فيه.

1- المراد بهذا البحث:
معرفة من اشتهر نسبه إلى غير أبيه ؛ من قريب : كالأم والجد ، أو غريب : كالمربي ونحوه ، ثم معرفة اسم أبيه.

2- فائدته:
وفائدته: دفع توهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم.

3- أقسامه وأمثلتها:
أ- من نسب إلى أمه:
أمثلة: 1- معاذ ومعوذ وعوذ بنو عفراء: واسم أبيهم : الحارث.
2- بلال ابن حمامة : واسم أبيه : رباح.
3- ومحمد ابن الحنفية : واسم أبيه :علي بن أبي طالب.
4- إسماعيل ابن علية : واسم أبيه : إبراهيم بن مقسم، وكان لا يحب أن يقال له: ابن علية، ولهذا كان يقول الشافعي: أنبأنا إسماعيل الذي يقال له: ابن علية.

ب- من نسب إلى جدته - العليا أو الدنيا - :
أمثلة: 1- يعلى بن منية : ومنية أم أبيه ، واسم أبيه : أمية.
2- بشير بن الخصاصية : وهي أم الثالث من أجداده ، واسم أبيه : معبد.

ج- من نسب إلى جده:
أمثلة: 1- أبو عبيدة بن الجراح : اسمه : عامر بن عبد الله بن الجراح.
2- أحمد بن حنبل : اسمه : أحمد بن محمد بن حنبل.
3- سلمة بن الأكوع : اسمه سلمة بن عمرو بن الأكوع.

د- من نسب إلى أجنبي لسبب:
مثاله: المقداد بن عمرو الكندي : يقال له : المقداد بن الأسود؛ لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري ؛ فتبناه.

4- أشهر المصنفات فيه:
لا أعرف مصنَّفًا خاصًّا في هذا الباب ، لكن كتب التراجم بعامة، تذكر نسب كل راوٍ، لا سيما كتب التراجم الموسعة.

المحاضرة الرابعة عشر

عنوان هذه المحاضرة:

معرفة الرواة:

(معرفة النسب على خلاف ظاهرها - معرفة من اختلط من الثقات – معرفة طبقات العلماء والرواة)

ما زلنا في:

الباب الرابع

الإسناد وما يتعلق به

======

وفيه فصلان:

الفصل الأول: لطائف الإسناد.

الفصل الثاني: معرفة الرواة.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(15) معرفة النسب على خلاف ظاهرها

(15) معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها

وفيه:

1- تمهيد.

2- فائدة هذا البحث.

3- أمثلة.

4- أشهر المصنفات في الأنساب.

1- تمهيد:

هناك عدد من الرواة نسبوا إلى مكان أو غزوة أو قبيلة أو صنعة، ولكن الظاهر المتبادر إلى الذهن من تلك النِّسَب ليس مرادًا،

والواقع أنهم نسبوا إلى تلك النسب؛ لعارض عرض لهم من نزولهم ذلك المكان ،

أو مجالستهم أهل تلك الصنعة ، أو نحو ذلك.

2- فائدة هذا البحث:

وفائدة هذا البحث هو:

أ- معرفة أن هذه النِّسَب ليست حقيقية،

ب- وإنما نُسِبَ إليها صاحبها لعارض،

ج- ومعرفة هذا العارض أو السبب الذي من أجله نسب إلى تلك النسبة.

3- أمثلة:

أ- أبو مسعود البدري – واسمه عقبة بن عمرو - :

لم يشهد .بدرًا ، بل نزل فيها ، فنسب إليها.

ب- يزيد الفقير:

لم يكن فقيرًا، وإنما أصيب في فِقَار ظهره ، فكان يألم منه حتى ينحني له.
ج- خالد الحَذَّاء:
لم يكن حَذَّاءً ، لا صناعة ولا بيعًا ، وإنما كان يجالس الحَذَّائين.
د- سليمان بن طرخان التيمي:
لم يكن من بني تيم ، ولكنه نزل فيهم.
- ويقرب من ذلك ويلتحق به : مقسم مولى ابن عباس : هو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، لكنه لزم ابن عباس ، فقيل له: مولى ابن عباس ؛ للزومه إياه .
4- أشهر المصنفات في الأنساب:
أ- كتاب "الأنساب" : للسمعاني.
ب- كتاب "اللباب في تهذيب الأنساب" : لابن الأثير.
وهو تلخيص لكتاب "الأنساب" .
ج- كتاب "لب اللباب" : للسيوطي.
وهو تلخيص لكتاب " اللباب " .

الفصل الثاني:معرفة الرواة

(17) معرفة من اختلط من الثقات

(17) معرفة من اختلط من الثقات

وفيه:

1- تعريف الاختِلاط.
2- أقسام المختلطين.
3- أنواع المختلطين.
4- حكم رواية المختلط.
5- أهميته وفائدته.
6- هل أخرج الشيخان في "صحيحيهما" عن ثقات أصابهم الاختلاط؟
7- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف الاختِلاط:
أ- لغة: الاختلاط لغةً : فساد العقل ؛ يقال : "اختُلط فلان" ؛ أي فسد عقله ، كما في "القاموس".
ب- اصطلاحًا: فساد العقل ، أو عدم انتظام الأقوال بسبب خَرَفٍ، أو عمًى ، أو احتراق كتبٍ ، أو غير ذلك.
2- أقسام المختلطين:
قال العلائي: أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام:
أحدها: من لم يوجب ذلك له ضعفًا أصلاً ولم يحط من مرتبته:
إما لقصر مدة الاختلاط وقلته: كسفيان بن عيينة ، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم ، وإما لأنه لم يرو شيئًا حال اختلاطه ، فسلم حديثه من الوهم: كجرير بن حازم ، وعفان بن مسلم ، ونحوهما.
والثاني: من كان متكلما فيه قبل الاختلاط : فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه ؛ كابن لهيعة ، ومحمد بن جابر السحيمي ، ونحوهما.
والثالث: من كان محتجا به ثم اختلط أو عمي في آخر عمره، فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك : فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك.
3- أنواع المختلطين:
أ- من اختُلِطَ بسبب الخَرَف:

بسبب تقدم العمر، ولعله أكثر الأسباب شيوعًا ، فالإنسان إذا تقدم به العمر تضعف ذاكرته وتشيخ ، وينسى وتختلط كثير من الأمور في ذهنه ، فيحدِّث بخلاف ما حدث في شبابه ، إما في المتون أو الأسانيد.

مثاله: عطاء بن السائب الثقفي الكوفي.

ب- من اختُلِطَ بسبب ذهاب البصر:

إذا كان يحدث من كتبه ، ولا يحفظها ، وحدث بعد العمى من حفظه.

مثاله: عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، فكان بعد أن عمي يلقن فيتلقن.

ج- من اختُلِطَ بأسباب أخرى - كاحتراق الكتب ، أو غرقها ، أو ضياعها ، أو غيرها من الأسباب - :

مثاله: 1- عبد الله بن لهيعة المصري : احترقت كتبه ، فحدث من حفظه ، فوهم.

2- أبو بكر القطيعي : غرقت كتبه ، فرمي بالاختلاط.

4- حكم رواية المختلط:

- إذا لم يحدث الشيخ بعد اختلاطه : فلا مشكلة ؛ إذ إن روايته مقبولة ما دام ثقة.

- أما إذا حدث بعد الاختلاط : فحكم روايته - من حيث القبول والرد - كما يلي:

أ- يقبل منها : ما روي عنه قبل الاختلاط.

ويعرف هذا إما :

1- بتصريح الراوي عنه بذلك ،

2- أو معرفة تاريخ اختلاطه وتاريخ رواية هذا عنه.

3- أونحو ذلك.

ب- ولا يقبل منها :

1- ما روي عنه بعد الاختلاط.

إلا إذا اتفقت الرواية عنه مع روايات الثقات الأثبات ؛ فتكون حالة الاختلاط عنده حينئذ كخطأ الثقة ؛ كسعيد بن أبي عروبة ، والجريري ، فيحتج بهما ولو بعد الاختلاط.

2- وكذا ما يشك فيه أنه قبل الاختلاط أو بعده.

ولكن يمكن أن تتقوى هذه الحالة بالمتابعات والشواهد ؛ فترتقي لمرتبة الحسن لغيره.

5- أهميته وفائدته:

- هو فنٌّ مُهِمٌّ جدًّا.

- وتكمن فائدته في :

1- تمييز أحاديث المختلطين الثقات لمعرفة المقبول من المردود منها، لذلك لا يُبالى بالمختلط من الضعفاء.

2- تمييز أحاديث الثقة التي حدث بها بعد الاختلاط ؛ لردها وعدم قبولها.

6- هل أخرج الشيخان في صحيحهما عن ثقات أصابهم الاختلاط؟

نعم ، ولكن على سبيل الانتقاء من حديثهم ، وذلك بأحد أمرين:

1- الأحاديث التي أخرجاها لهم مما عُرِف أنهم حدثوا بها قبل الاختلاط.

وذلك بأن ترد من طريق من سمع منهم قبل الاختلاط.

2- أن ترد من طريق من سمع منهم بعد الاختلاط ، لكن يتوافق عدد من الرواة على ذلك ، أو يوافقهم عليه الثقات الأثبات ، كما في المتابعات أو الروايات المقرونة بآخرين ، كرواية البخاري لعطاء بن أبي السائب مقرونًا بغيره.

7- أشهر المصنفات فيه:

صنف فيه عدد من العلماء ؛ كالعلائي ، والحازمي.

ومن هذه المصنفات:

1- كتاب "الاغتباط بمن رمي بالاختلاط" : للحافظ إبراهيم بن محمد ، المعروف بـ: سبط ابن العجمي ، المتوفى سنة 841 هـ.

2- كتاب "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات" : لابن الكيال.

(18) معرفة طبقات العلماء والرواة

(18) معرفة طبقات العلماء والرواة

وفيه:

1- تعريف الطبقة.

2- من فوائد معرفته.

3- قد يكون الراويان من طبقة باعتبار ، ومن طبقتين باعتبار آخر.

4- طبقات رواة الكتب الستة عند ابن حجر.

5- ماذا ينبغي على الناظر فيه؟

6- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف الطبقة:

أ- لغة: القوم المتشابهون.

ب- اصطلاحًا: قوم تقاربوا في السن والإسناد، أو في الإسناد فقط.

ومعنى التقارب في الإسناد: أن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه.

2- من فوائد معرفته:

أ- الأمن من تداخل المتشابهين في اسم، أو كنية، ونحو ذلك؛ لأنه قد يتفق اسمان في اللفظ ، فيظن أن أحدهما هو الآخر، فيتميز ذلك بمعرفة طبقة كل واحد منهما.

ب- الوقوف على حقيقة المراد من العنعنة.

3- قد يكون الراويان من طبقة باعتبار، ومن طبقتين باعتبار آخر:

مثال ذلك: أنس بن مالك ، وشبهه من صغار الصحابة :

أ- فإذا اعتبرنا الصحابة كلهم طبقة واحدة - كما صنع ابن حبان في الثقات وابن حجر في التقريب - : يدخل أنس وغيره من صغار الصحابة مع العشرة المبشرين في طبقة واحدة، باعتبار أنهم كلهم صحابة.

ب- وإذا نظرنا إلى اعتبار آخر زائد على الصحبة ؛ كالسابقة إلى الدخول في الإسلام ، وشهود المشاهد ، ونحو ذلك : يكون الصحابة بضع عشرة طبقة ، كما تقدم في مبحث "معرفة الصحابة" ، فلا يكون أنس بن مالك وشبهه في طبقة واحدة مع العشرة من الصحابة.

4- طبقات رواة الكتب الستة عند ابن حجر:

جعل الحافظ ابن حجر طبقات رواة الكتب الستة اثنتي عشرة طبقة:

الأولى: الصحابة على اختلاف مراتبهم، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره.

الثانية: طبقة كبار التابعين: كابن المسيب فإن كان مخضرمًا صرحت بذلك -هذا كلام الحافظ -.

الثالثة: الطبقة الوسطى من التابعين: كالحسن، وابن سيرين.

الرابعة: طبقة تليها جل روايتهم عن كبار التابعين: كالزهري، وقتادة.

الخامسة: الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين -أي: من التابعين-، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة: كالأعمش.

السادسة: طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة: كابن جريج.

السابعة: كبار أتباع التابعين: كمالك، والثوري.

الثامنة: الطبقة الوسطى منهم: كابن عيينة، وابن علية.

التاسعة: الطبقة الصغرى من أتباع التابعين: كيزيد بن هارون، والشافعي ، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق.

العاشرة: كبار الآخذين عن تبع الأتباع ممن لم يلق التابعين: كأحمد بن حنبل.

الحادية عشرة: الطبقة الوسطى من ذلك: كالزهري، والبخاري.

الثانية عشرة: صغار الآخذين عن تبع الأتباع: كالترمذي.

وألحقت بها باقي شيوخ الأئمة الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلاً كبعض شيوخ النسائي.

5- ماذا ينبغي على الناظر فيه ؟

ينبغي على الناظر في علم الطبقات أن يكون عارفًا بمواليد الرواة ووفياتهم ، وشيوخهم ، وتلامذتهم الراوين عنهم.

6- أشهر المصنفات فيه:

أ- "الطبقات الكبرى" : لابن سعد.

ب- "طبقات القراء" : لأبي عمرو الداني.

ج- "طبقات الشافعية الكبرى" : لعبد الوهاب السبكي.

د- "تذكرة الحفاظ" : للذهبي.